

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٢٢ فبراير ٢٠٠٠

أول بابا للفاتيكان .. غير إيطالي في ه ترون

يناهاز ال٥٨ عاما .. خلفا للبابا يوحنا بولس الاول الذي استمر بابا للفاتيكان ٣٣ يوما فقط .. وهو أول بابا للكنيسة من الكتلة الشرقية من أصل بولندي .. ينتخب من خارج ايطاليا منذ عام ١٥٤٢ ميلادية .. وهو ابن أحد العمال في كراكوف .. استطاع أن يحفظ لشعبها استمرار علاقته بالكنيسة .. خاصة وان ٨٠٪ من سكان بولندا يدينون بالمسيحية .. وهو يجيد التحدث بسبع لغات .. بينها الايطالية والفرنسية والانجليزية والالمانية. ويعد البابا أقوى مناهض للشيوعية في العالم .. وكان ينادى بالخروج عن قيود موسكو وتحرير شرق أوروبا من الاستعمار السوفيتي .. ووجد تأييدا من يوغسلافيا .. ويذكر الجميع آراءه الثورية، التي دعت لتحريم الاجهاض، وحرية العقيدة ومبادئه بالسلام العالمي والسلام في الشرق الاوسط والاعتراف بالحق العربي الفلسطيني.

وفي أول تصريح له للعالم العربي .. أكد ان القدس مدينة الله، وليست عاصمة لدولة بعينها، وان زيارة الرئيس الراحل أنور السادات للقدس لمست أوتار القلوب ووجدان شعوب العالم، وان مبادرته للسلام أزال رائحة البارود من الشرق الاوسط نهائيا .. وطالب قداسة البابا بتوفير كافة الضمانات لتصبح القدس مركزا للتعايش بين المسلمين والمسيحيين واليهود.

البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان يعد رقم ٢٦٤ ضمن الباباوات .. وهو أول بابا غير إيطالي منذ ٥٠٠ سنة .. تم تنصيبه كأول بابا عام ٧٨ في احتفال بسيط بميدان كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان ... وشهد الاحتفال الذي تم في الهواء الطلق، تحت سماء معبده بالغيوم .. يرفرف عليها علم بولندا .. أكثر من ٢٠٠ الف كاثوليكي وعلى رأسهم رئيس بولندا الشيوعية منديل هنريك بابلو نسكي علاوة على عدد كبير من ملوك ورؤساء الدول منهم الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا وزوجته، والملكة صوفيا والأمير رينيه .. أمير موناكو وزوجته الأميرة جريس «كيلي» ودون جوان دوق لوكسمبورج والرئيس الايرلندي باريك هيليري والرئيس الاسترالي رودلف سلاجر ودون رونفولك دون البريطاني وندد امريكي برئاسة ريجنيوبرجنسكي مستشار الامن القومي للرئيس الامريكي كارتر.

.. وان كانت هذه الزيارة الاولى من نوعها لقداسة البابا في مصر .. الا انها تأتي بعد زيارات سابقة لقداسته لبعض الدول الاسلامية .. كالمغرب وتركيا وفلسطين. ويذكر التاريخ انه في يوم ١٧ من اكتوبر ١٩٧٨ تم اعلان انتخاب الكاردينال «كارول فوتييلا» رئيس اساقفة مدينة كراكوف ببولندا بابا للفاتيكان باسم يوحنا بولس الثاني عن عمر

قال .. لا للشيوعية ..
وأكد أن «القدس» ..
مدينة الله